

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

القرطبي وقال في الصحاح والشعب الصدع في الشيء وإصلاحه أيضا الشعب ومصلحه الشعاب والآلة مشعب انتهى وقيل سميت قبائل لتقابل الأنساب فيها والعمارة بالفتح وقد تكسر قاله في القاموس مأخوذة من عمارة الإنسان وهو صدره لأنه موضع القلب وهو عمارة الجسد والبطن لأن بطون الإنسان تحت صدره والفخذ كذلك والفصيلة قال في الذخيرة وهو ما تحت الفخذ لأن به يفصل خلقه من غيره وينقطع آخره انتهى فهذا هو الترتيب المعروف وقال في الصحاح الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ فقدم الفصيلة قال في الذخيرة فخالف غيره مع أنه قدم في باب أن فصيلة الرجل رهطه الأقربون والرهط قبيلة الرجل وقومه التي تنصره قال اﷻ تعالى ولولا رهطك لرجمناك انتهى وعلى ما ذكره الجوهري تكون الفصيلة كالعنق من الإنسان لأنه يفصل بين الرأس والجسد قاله في الذخيرة فخزيمة شعب كنانة قبيلة وقريش عمارة قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة العشيرة الإخوة واﷻ أعلم وقد نظم ذلك بعضهم